المشهود وهو المعبر عنه في لسان القوم السالكين بالرابطة ونحوه
بجامع ما يتحصل منه من الطلب للمريد في سيره اذ ليس في
الطريق اليه تعالى سوى ذلك ومن فهم غير ذلك من كلامهم
فقد ارتبك في المهالك وتارة يكون حقيقه وتارة يعبرون
عنه بالرابطة بلون والاول شرط في طريق السادة النقشبندية
لان الذكر عندهم بالقلب مع استجماع القوى الظاهرة
والباطنه سوى في حالة الذكر والمراقبه والثاني شرط في
بقيتها اذا لم يضر بالغير كنحو نايم او مصلي او قاري او نحو
ذلك ولكل غرض وحكمة مفصلة في محلها وقوله بما له الشيخ
الخ اي يذكر المريد بالذي له قد لقن شيخه من الاسما لانه
طبيب الارواح يعرف الدا والدوا وليس للمريد ان يذكر بغير
ما امره به شيخه بوجه ما لانه بصير اذا امتثل امر
شيخه فيذكر بذلك من دون تكاسل بجد واجتهاد وتفرغ
من الخواطر كلها على حسب طاقته مع مراعاة اداب الذكر
من نحو طهارة كاملة حافلة وتمام وجمعية على [illegible] المذكور
بصدقه واخلاصه كل مرام ومقال ومن عليه يدور ثم
قال رضي الله عنه

فانفع الذكر لكل مبتدي ما امر الشيخ به للمقتدي

هذه الجملة ذيل لما قبلها بمعنى ان سبب نفع الذكر لكل مبتدي
الذي هو سالك في الطريق وليس هو ممن تم وحصل عنده
ملكة قوية يقتدر بها على سلوك غير الاسم الذي امر به
الشيخ

الشيخ للمقتدي وهو المريد والشيخ علم على كل معلم وفائق في صنعة
والمراد به الاستاذ المرشد وهو نادر العصر وفريد الدهر
اقل من القليل واعز من الكبريت الاحمر الجميل اذا ظفرت
به ظفرت بالاكسير الاعظم وملكت كنوز الجواهر بلا حل طلسم
قال الناظم قدس سره في كتابه الموارد البهية في الحكم الالهية
الشيخ من قطع لك لجج المهالك وحملك على سفن التقريب
في بحار الدهر الخطير ليوصلك الى امالك الشيخ من يثبت
في الفنا اخمص اقدامك وعرفك في السير كيفية اقدامك
الشيخ من كشف لك القناع وحققك في معاني الاوتار
والاشفاع اهـ وهو من قام بنواميس الشريعة المطهرة
الغرا وداب على حفظ سياجها ففاق في الدنيا والاخرى
يتفجر المعارف من لسانه وينطق بعلوم ما نالها فصيح
ببيانه يغترف من العلم اللدني ولا يشغله حال عن
اخذ محض الفيض الالهي الاسني والمريد هو السالك
في طريق الله تعالى المفارق لاغراض نفسه المشتغل بمرضات
ربه التارك لاحواله كلها والتارك لكلها سواه قال الناظم
قدس الله سره بعد ما تقدم له في الحكم المريد هو من ملك
نفسه وهواه واستحكم حبه ووجده وجواه واقبل بكليته
واقبل بنزعته وحاد عن رعيته واطلق عنان جواده
في ما قصده وترك كلها لوف والوفا وصار عن الغير
محظوظا عرف مقصده فهو طالبه بجد وبدت له انوار المطا لب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)